المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-02-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 12203
المسلسل : 143

بعد توجيه خادم الحرمين بانعقاد اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري في الجوف

الشيخ الحصين: اللقاء السادس يهدف لمناقشة واقع التعليم من كافة جوانبه ويفتح المجال للحوار

فيصل بن معمر

د. راشد الراجح

د. عبد الله نصيف

الشيخ صالح الحصين

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-02-2006 العـــدد : 12203
الصفحـات : 21 المسلسل : 143

□ *أبها – عبد الله الهاجري:*

وجَّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – أيده الله – بأن تكون منطقة الجوف مقراً لانعقاد اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري الذي سوف ينظم تحت عنوان: (التعليم: الواقع وسبل التطوير). وقد أعلن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أنه تم اختيار موضوع (التعليم: الواقع وسبل التطوير) ليشكل محور اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري، حيث جاء اختيار هذا الموضوع المهم والحيوي بعد اجتماعات ومشاورات وتأملات مستفيضة من قبل اللجنة الرئاسية بالمركز، وذلك بهدف قياس صدى استجابة واقع التربية والتعليم لمتطلبات المرحلة الحاضرة والمستقبلية في سياق التطور والتنمية البشرية التي يتم إنجازها أو التطلع إلى ذلك بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله – وسمو ولي عهده الأمين.

ذكر ذلك رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين الذي أوضح أن اختيار هذا الموضوع يجيء في الوقت الذي تتنادى فيه الأصوات بوجوب اللحاق بالركب العالمي للتقدم في المجال المعرفي والتقني في نطاق الحفاظ على قيمنا الإسلامية، كذلك يأتي هذا اللقاء تنفيذاً لمقترحات وأفكار بارزة طرحت في اللقاءات الوطنية الماضية، وبخاصة في اللقاء الوطني الثالث الذي ناقش قضايا المرأة وعلاقة التعليم بذلك، واللقاء الوطني الرابع الذي لامس بعض النقاط الجوهرية من الناحية الثقافية في المحور الخاص بقضايا الشباب والتعليم.

وأكد معالي الشيخ الحصين أن هذا اللقاء سوف يفتح المجال لأبرز المسؤولين والمختصين بشؤون التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، سواء على مستوى التعليم الحكومي أو على مستوى التعليم الأهلي، للحوار حول واقع التعليم وسبل تطويره. وبيَّن معاليه أن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني قام بتشكيل لجنة علمية تحضيرية لهذا اللقاء من المختصين بالعملية التربوية والتعليمية ممن لهم تجربة متميزة على مستوى القيادة والبحث في مجالات العملية التعليمية، وسوف تتنقل مهمة هذه اللجنة في وضع المحاور والأفكار التي تتصل بالقضايا المتعلقة بالتعليم في بلادنا من كل جوانبه، وستطرح هذه المحاور والأفكار في عدد من اللقاءات التحضيرية التي ستعقد بمختلف مناطق المملكة قبل انعقاد اللقاء النهائي.

من جانبه أوضح أمين عام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني المستشار بالديوان الملكي معالي الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر أن موضوع التعليم من الموضوعات الأساسية في بلادنا، وهو يمثل صلب وجوهر التطور والنهضة والنمو الحضاري للمملكة، كما أنه يمثل البعد الحاضر والمستقبلي للإنسان السعودي، وخصوصاً أن الشريحة الشبابية المندرجة في العملية التعليمية في بلادنا تمثل أكثر من ٥٠٪ من سكان هذه البلاد؛ مما يحفزنا لاختيار هذا الموضوع الحيوي والمهم والمؤثر. وأوضح ابن معمر أن محور هذا اللقاء جاء ليمثل تطويراً لفعاليات المركز، باعتبار أن قراءة التحديات التي تواجه بلادنا واستثمار وتحقيق ما تطرحه خطط التنمية يكون رهناً دائماً بتوجهات العملية التعليمية وما تنتجه من عناصر بشرية قادرة ومؤهلة لسد احتياجات الوطن في شتى المجالات، ومدى قدرتها على تحقيق التطلعات الوطنية في كافة المجالات، كما أن التعليم هو صورة لهوية الوطن الدينية والثقافية والمعرفية والمجتمعية، وهو الأساس لنهضة الأمم والشعوب، وطرح هذا الموضوع يأتي ليواكب النهضة النوعية التي تسعى بلادنا لتحقيقها في كافة المجالات بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – أيده الله – وسمو ولي عهده الأمين.

ولفت ابن معمر إلى أن محاور اللقاء وتفاصيله وخطة لقاءاته التحضيرية سوف تُعلن في وقت لاحق من خلال لقاء إعلامي يعقده المركز قريباً. وأكد معاليه على أن اللقاء الوطني السادس سوف يمثل أفقاً رحباً لمناقشة قضايا التعليم من قبل نخبة من العلماء والمفكرين والمثقفين في قراءة مشتركة مع المسؤولين والقائمين على التخطيط للسياسة التعليمية في بلادنا، وقراءة شاملة لواقع التعليم ومدى استجابته في واقعه الحاضر لهذه السياسة، والبحث عن السبل الكفيلة للنهوض به والوصول إلى أحدث الأساليب والإمكانيات التي تتفق وما وصلت إليه المملكة من مكانة يدعمها وجود مستوى رفيع من العمل في شتى المجالات العملية التعليمية، وتحقيق أهداف وتطلعات حكومتنا الرشيدة تجاه النهوض بالتعليم في شتى مستوياته.

يذكر أن اللقاءات الوطنية السابقة قد تطرقت إلى بعض محاور هذا الموضوع بدءاً من اللقاء الوطني الثاني من خلال المحور التربوي الذي تضمن دور التعليم وطبيعة المجتمع في تحقيق الوسطية والاعتدال، ودور التعليم في خلق أنماط التفكير وبناء الشخصية المتزنة، وإشاعة ثقافة الحوار البنَّاء، ومحبة البحث والاطلاع، وتنمية المهارات المعرفية للإسهام في تحقيق التنمية الشاملة، مع التأكيد على ضرورة استمرار المراجعة الدورية لها. كما حملت توصيات اللقاءين الثالث والرابع هذه المضامين الخاصة بالعملية التعليمية في المملكة.

وأكَّد معالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف نائب رئيس اللقاء الوطني بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أن اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري يعقد في ظل أجواء وطنية تشهد نوعاً من الحراك الوطني صوب قراءة مختلف القضايا بعمق وتؤدة وروية، وأن المجال التعليمي من المجالات التي يجب التوقف عندها طويلاً بحثاً ودراسة ورؤية؛ لأنها من المجالات التي تهم كل فئات المجتمع، وهو ما جعل المركز يتوجه لدراسة هذا الواقع إيماناً من المركز بالدور الوطني الذي يضطلع به في التحاور حول ما يهم الوطن والمواطن. ولفت معاليه إلى الدور البارز الذي يبديه المركز حيال القضايا الوطنية؛ حيث عقد خمسة لقاءات وطنية من قبلُ، فضلاً عن ورش العمل واللقاءات التحضيرية، وكان موضوع التعليم حاضراً بشكل رئيس في معظم الأفكار والآراء المطروحة. ودعماً وارتكازاً على هذه الأفكار خصَّص المركز لقاءه الوطني السادس لمناقشة هذا الموضوع بشكل علمي وعلمي موسَّع، وعبَّر معاليه عن أمله في أن يشكل هذا اللقاء لبنة أساسية من لبنات الرؤية الوطنية في قراءة الواقع التعليمي الذي يمثل الركن الجوهري لنهضة الأمم وتطور الشعوب وتقدمها.

أوضح معالي الدكتور راشد الراجح الشريف نائب رئيس اللقاء الوطني بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أن اللقاء الوطني السادس الذي يعقده المركز جاء تفعيلاً للتوصيات التي صدرت عن اللقاءات الوطنية السابقة التي تحدَّدت في مناقشة واقع التعليم في المملكة بشكل موسَّع، وإسهاماً من المركز في طرح هذا الموضوع الحيوي للبحث والنقاش العلمي الرصين، وخصوصاً أن المركز يأخذ على عاتقه دائماً قراءة كل القضايا التي تهم الوطن والمواطن بشكل حواري لاقت تتلاقى فيه كل شرائح المجتمع وفئاته في نقاشات هادئة وموضوعية وإيجابية تهدف للخروج بنتائج علمية ومعمقة وشاملة.

ولفت الدكتور الراجح إلى أن العمل على استشراف أحدث السبل للسير في هذا النهج التطويري هو ما يرمي إليه عقد هذا اللقاء، كما يرمي إلى إتاحة المجال للباحثين في قضايا التعليم وللمعنيين بالتعليم في بلادنا لطرح أفكارهم ومرئياتهم حول مستقبل التعليم، وهي المجالات الأساسية التي سينطلق منها الحوار حسول هذا الموضوع المهم، وهو موضوع يهم كل أسرة وكل غيور على مصلحة هذه البلاد. وأكد الدكتور الراجح أن الهدف من هذا اللقاء إتاحة المجال للمعنيين بالتعليم للوقوف على الخطط المستقبلية ووضع استراتيجية مثلى يمكن أن تحدد مسارات التعليم في بلادنا تمشياً واستلهاماً وتطويراً لما هو جار بالفعل، على اعتبار أن السياسة التعليمية نتاج تراكمات ونتاج أفكار لا تهدف إلى القطيعة معها، بل التقاطع والتواصل مع كل فعالياتها ومكتسباتها، وخصوصاً أن مخرجات التعليم في المملكة واحدة من أعلى نسب التعليم الدولية، وهذا ما يضعنا أمام مسؤولية كبيرة جيال الأجيال الشابة التي هي عماد هذه العملية وجوهرها. وأكد معاليه في ختام تصريحه ضرورة أن يسهم المثقفون والإعلاميون في بيان أبرز المشكلات أو القضايا أو حتى المنجزات التي تبرز في العملية التعليمية في المملكة على كافة المستويات.